بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه الاعتماد وهو حسبي
قال سيدنا ومولانا الشيخ الاجل شيخ مشايخ الاسلام ملك العلما
والاعلام ماحي النقض والابرام سيبويه زمانه فريد عصره واوانه
زين الملة والدين لسان المتكلمين حجة المناظرين محيي سنة سيد المرسلين
ابو يحيي زكريا الانصاري الشافعي ادام الله ايامه الزاهرة وجمع له بين خيري الدنيا
والاخرة وفسح في مدته واعاد علينا وعلي المسلمين من بركته امين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وضع علم العروض ليعلم به اوزان المنظوم وجعل
افكارنا قافية لاثار العلما بالمنطوق والمفهوم والصلاة والسلام علي سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فهذا شرح علي الخزرجية المنظومة علي بحر
الطويل في علمي العروض والقوافي نظم العلامة ضيا الدين ابي محمد عبد الله ابن محمد
الخزرجي المالكي الاندلسي طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه يحل الفاظها ويبين
مرادها ويفتح رموزها وسميته بفتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية والله
اسال ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم ثم قد جرت العادة بالابتداء بالبسملة
ثم بالحمدلة ولعل الناظم فعل ذلك نطقا بقرينة قوله بواو العطف في اكثر النسخ
والمشعر وهو لغة العلم والفهم وعرفا كلام مقفي موزون قصدا ميزان وهو لغة
الة يعرف بها مقدار الشيء يسمي ذلك الميزان في العرف عروضه اي الشعر والعروض
لغة ميزان الشعر والناحية وعرفا يقال للجزء الاخير من الشطر الاول من البيت
وسياتي ولنفس هذا العلم والميزان مذكر والعروض موءنث فيجوز قراءة يسمي
بالياء التحتية كما تقرر وبالفوقية اخذا بما ذكره النحاة من ان الضمير اذا وقع بين
اسمه يدرك مذكر وموءنث يجوز تذكيره وتانيثه بها اي بالعروض وبالميزان نظرا التانيث
والنقص اي الحذف لشي من البيت والرجحان اي الزيادة لشي عليه
والنقص والرجحان يدريهما بفتح الياء اي يعلمهما الفتي اي العالم بهذا الفن
واعلم ان لكل علم حدا وموضوعا ومسايل وغاية فحد هذا العلم

١٢

علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر من فاسدها وموضوعه الشعر من حيث
انه موزون باوزان مخصوصة ومسايله القضايا التي تطلب نسبة محمولاتها الي
موضوعاتها في هذا الفن كان يعلم ان الخبن يدخل الرجز وغايته لذي الطبع
السليم ان يامن اختلاط بعض البحور ببعضها وان يعلم ان الشعر الماتي به اجازته
العرب او لم تجزه ولغيره هدايته الي الفرق بين الاوزان الصحيحة والفاسدة
في النظم وانواعه اي الشعر باعتبار ابحره عند الخليل قل ايها العروضي هي خمسة عشر
باسكان العين في اللغة وعند الاخفش ستة عشر بزيادة المتدارك وهذا باعتبار
المشهور عند فصحا العرب والا فقد جاءت اشيا كثيرة شاذة وكما تسمي المذكورات
انواعا تسمي اصولا واعاريض وبحورا وشطورا كلها توءلف من جزءين خماسي
كفعولن وسباعي كمفاعيلن فرعين شا من اسباب واوتاد لاسوي اي لا غير الجزءين
فان الف نوع من اقل من خماسي او سباعي او اكثر منه فليس باصلي كما سياتي واول
نطق اي منطوق الاحرف محرك وجوبا لتعذر الابتدا بالساكن فان يات بعد الاول
حرف ثان قيل لمجموعهما ذا اي هذا سبب وهو لغة الحبل بدا اي ظهر وهو خفيف
متي يسكن ثانيه كقد وسمي خفيفا لخفته بسكون اخره والا وان لم يسكن ثانيه
فضده اي فسبب ثقيل نحو لك وسمي ثقيلا لثقله بحركة اخره وقل لمجموعهما مع ما ياتي
وتد بكسر التا وفتحها ان زدت عليها حرفا ثالثا بلا امترا اي شك في المراد ان
المسمي بالوتد مجموع الاحرف الثلاثة لا الاثنان ان زيد عليهما ثالث وانما خص الثنائي
بلفظ السبب والثلاثي بلفظ الوتد لان الثنائي معرض للزحاف والتغيير فشبه بالحبل
الذي يقطع تارة ويوصل اخري والثلاثي غير معرض للزحاف وان عرضت له علة دامت
فشبه بالوتد الثابت في جميع الاحوال كلها وسم الوتد هو وتد مجموع نحو فعل
من كل متحركين بعدهما ساكن كعلي وبلا وسم بضده اي بضد الوتد المجموع وهو
الوتد المفروق كفعل من كل متحركين بينهما ساكن كقال وطال وكل من فعل
وكفعل بمفعول اول لسم وسكت عن الفاصلة الصغري والكبري لتركبهما من
السبب بقسميه والوتد المجموع اذ الصغري ثلاث متحركات بعدها ساكن
كسئلا واكلا والكبري اربع متحركات بعدها ساكن كسئلتا واكلتا ويجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)